٢٧٩٩- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: «رَأَيْتُ أَبِي صَعِدَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ بِعَرَفَةَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمَّا نَزَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، قُلْتُ لِأَبِي: مَا قُلْتَ لَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: سَمِعْتُ عُمَرَ يُلَبِّي هَاهُنَا عَلَى الْمِنْبَرِ»(١).

باب الجمع بين الصلاتين بعرفة وتعجيل الوقوف وتقصير الخطبة

٢٨٠٠- عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: «غَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مِنًى حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ صَبِيحَةَ يَوْمِ عَرَفَةَ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ فَنَزَلَ بِنَمِرَةَ - وَهِيَ مَنْزِلُ الْإِمَامِ الَّذِي يَنْزِلُ بِهِ بِعَرَفَةَ - حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ رَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُهَجِّرًا فَجَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ، ثُمَّ رَاحَ فَوَقَفَ عَلَى الْمَوْقِفِ مِنْ عَرَفَةَ»(٢).

=ابْنِ جُبَيْرٍ، به.

قُلتُ: في إسناده عبد الرحمن بن الحويرث صدوق، سيئ الحفظ.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٤١٤ - ٤١٧)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٩١)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٧٢، ٢٧٣)، و«التقريب» (٤٠١١).

وأما عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو مختلف فيه.

انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ١٦٨، ١٧١) ميزان الاعتدال (٣/ ٢٨١، ٢٨٢) التقريب (٥٠٨٣).

(١) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ٢٦٥) حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ به.

قُلتُ: في إسناده محمد بن عجلان، وقد اضطرب في حديثه عن المقبري، وعن نافع. ووثقه جماعة، لكن نقل الذَّهبيُّ في «الميزان» عن الحاكمِ قال فيه: تكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه.

(٢) **إسناده حسن:** إلا أن قوله: «ثم خطب الناس» شاذ. =

٢٨٠١- وَعَنْ جَابِرٍ ﷺ فِي حَدِيثِهِ المَشْهُور... وَفِيهِ: «ثُمَّ أَذَّنَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا...»(١).

٢٨٠٢- وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أخبرني سَالِمٌ، أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ - عَامَ نَزَلَ بِابْنِ الزُّبَيْرِ ﷺ - سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الْمَوْقِفِ يَوْمَ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ سَالِمٌ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ فَهَجِّرْ بِالصَّلاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: صَدَقَ، إِنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي السُّنَّةِ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَقُلْتُ لِسَالِمٍ: أَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ سَالِمٌ: وَهَلْ يَتَّبِعُونَ بِذَلِكَ إِلا سُنَّتَهُ؟!(٢).

٢٨٠٣- وَعَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عُمَرَ ﷺ، «أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِعَرَفَاتٍ، ثُمَّ وَقَفَ»(٣).

=لأن خطبة النبيِّ ﷺ كانت يوم عرفة قبل الصلاة وليس بعدها، كما هو في رواية جابر في حديثه المشهور، تقدم تخريجه في باب ما جاء في الخروج إلى منًى والمقام بها.

(١) **صحيح،** تقدم تخريجه مرارًا.

قال النَّوويُّ في «شرح مسلم» (٨/ ٣٤١): وَقَدْ أَجْمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَيْهِ وَاخْتَلَفُوا فِي سَبَبِهِ، فَقِيلَ: بِسَبَبِ النُّسُكِ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَبَعْضِ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ. وَقَالَ أَكْثَرُ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ هُوَ بِسَبَبِ السَّفَرِ فَمَنْ كَانَ حَاضِرًا أَوْ مُسَافِرًا دُونَ مَرْحَلَتَيْنِ؛ كَأَهْلِ مَكَّةَ لَمْ يَجُزْ لَهُ الْجَمْعُ كَمَا لَا يَجُوزُ لَهُ الْقَصْرُ. وَفِيهِ: أَنَّ الْجَامِعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ يُصَلِّي الْأُولَى أَوَّلًا، وَأَنَّهُ يُؤَذِّنُ لِلْأُولَى وَأَنَّهُ يُقِيمُ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا، وَأَنَّهُ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا، وَهَذَا كُلُّهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عِنْدَنَا.

وانظر «شرح السنة» للبغويِّ (٧/ ١٥٥، ١٥٦)، و«فتح الباري» (٣/ ٥٩٩، ٦٠٠)، و«المبسوط» (١/ ٢٣٥)، و«شرح معاني الآثار» (١/ ١٦٢)، و«المدونة» (١/ ١١٦)، و«المغني» (٢/ ٢٠٠).

(٢) صحيح، تقدم تخريجه في باب الغسل يوم عرفة.

(٣) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٣٨٧) حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضبيُّ)، عَنْ مُغِيرَةَ (ابن مِقْسَمٍ الضبي)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ (ابن يزيد النَّخَعيّ)، عَنِ الْأَسْوَدِ (ابن يزيد النَّخَعيّ)، به.

قُلتُ: في إسناده المغيرة بن مِقْسَمٍ، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولاسيما عَنْ إِبْرَاهِيمَ.

٢٨٠٤- وَعَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: «رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَوْمَ عَرَفَةَ تُرْكَزُ لَهُ الْعَنَزَةُ فَيُصَلِّي خَلْفَهَا وَيُصَلِّي النَّاسُ خَلْفَهُ وَالظُّعُنُ تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ»(١).

٢٨٠٥- وَعَنْ عَلْقَمَةَ والْأَسْوَدِ قَالَا: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «لَا يُجْمَعْ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ إِلَّا بِعَرَفَةَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ»(٢).

٢٨٠٦- وَعَنِ الْقَاسِمِ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ﷺ قَالَ: «مِنْ سُنَّةِ الْحَجِّ: إِذَا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ نزل فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ يَقِفُ بِعَرَفَةَ»(٣).

٢٨٠٧- وَعَنْ عَطَاءٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ صَلَّى بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، وَصَلَّى بِمِنًى بِإِقَامَةٍ، وَصَلَّى بِعَرَفَةَ بِإِقَامَتَيْنِ، وَبِجَمْعٍ بِإِقَامَتَيْنِ، وَصَلَّى بِالأَبْطَحِ بِالْوَادِي يَوْمَ الصَّدْرِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ»(٤).

٢٨٠٨- وَقَالَ عَطَاءٌ: «بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذَّنَ عَشِيَّةً - يَعْنِي عَشِيَّةَ عَرَفَةَ - وَلَيْلَةَ جَمْعٍ إِقَامَةً»(٥).

---

(١) **ضعيف جدًّا:** أَخْرجَهُ علي بن جعفر السعدي في حديثه عن إسماعيل بن جعفر (٤٦٨) حَدَّثَنَا حبيب، عَنْ إِبْرَاهِيمَ (ابن يزيد النَّخَعيّ)، عن الأسود بن يزيد (النَّخَعيّ)، به.

قُلتُ: حبيب هو: ابن حسان بن أبي الأشرس الكُوفِيُّ، قال أحمد والنَّسائِيُّ: متروك، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا.

انظر «الجرح والتعديل» (٣/ ٩٨)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٤٥٠).

(٢) **رواته ثقات:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٣٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ (سلام بن سليم)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ (عمرو بن عبد الله السبيعي)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ (ابن يزيد النَّخَعيّ)، عَنْ عَلْقَمَةَ (ابن قيس النَّخَعيّ) والْأَسْوَدِ قَالَا: به.

(٣) **إسناده صحيح:** تقدم تخريجه في باب ما جاء في الخروج إلى منى والمقام بها.

(٤) **مرسل:** أَخْرجَهُ أبو داود في «المراسيل» (١٣٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ به.

(٥) **مرسل:** أَخْرجَهُ أبو داود في «المراسيل» (١٣٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَنَّ يَحْيَى وَرَوْحًا=

٢٨٠٩- وَعَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى الصَّلاتَيْنِ بِعَرَفَةَ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ»(١).

٢٨١٠- وعن نافع قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَرَى أَنَّ حُضُورَ الْخُطْبَةِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ مَعَ الْإِمَامِ مِنَ الْحَجِّ، إِذَا أَقَامَ الْإِمَامُ السُّنَّةَ»(٢).

٢٨١١- وَعَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: «صَلَّيْتُ خَلْفَ سَالِمٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بِعَرَفَةَ، فَجَمَعَا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ وَلَمْ يَجْهَرَا بِالْقِرَاءَةِ»(٣).

٢٨١٢- وَعَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ ومُحَمَّدٍ قَالَا: «مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تُجْمِعَ بَيْنَهُمَا بِعَرَفَةَ»(٤).

٢٨١٣- وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: «يُجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِعَرَفَةَ»(٥).

=وَابْنَ بَكْرٍ، حَدَّثُوهُمْ الْمَعْنَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ، به.

(١) **مرسل:** أَخْرجَهُ أبو داود في «المراسيل» (١٣٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَهَنَّادٌ قَالا: نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاء، به.

(٢) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ أبو داود في «مسائله للإمام أحمد» (٧٨٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (ابن إِبْرَاهِيمَ بن سعد الزُّهْرِيّ)، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ (ابن يسار المطلبي)، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ... به.

(٣) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٣٨٧) حَدَّثَنَا معن بن عيسى، عن خالد، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ؛ خالد بن أبي بكر فيه لين، قاله ابن حجر في «التقريب».

(٤) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٣٨٧) حَدَّثَنَا عبد الأعلى عن هشام به.

قُلتُ: إسناده صحيح هشام هو: ابن حسان الأَزْدِيُّ القردوسي ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عَنِ الْحَسَنِ وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما.

الحسن هو: الْبَصْرِيُّ، ومحمد هو: ابن سيرين.

(٥) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٣٨٧) حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ=